

أحمد شوقي

شاعر الوطنية الأكبر
١٨٧٠ - ١٩٣٢



بلغ الشعر الوطني ذروته على لسان شوقي وحافظ، فلقد حملا لواء النهضة الشعرية في العصر الحديث، وتغنيا بالوطنية، وكان للحوادث الكبرى التي وقعت في مصر والشرق صداها في شعرهما، وكلاهما كان له أثره وفضله في تغذية الحركة الوطنية بعيون الشعر الوطني، سطع نجمها في عصر واحد، وغردا في جيل واحد، وانتقلا إلى جوار ربها في عام واحد (١٩٣٢) ولم تمض على وفاة حافظ ثلاثة أشهر حتى لحق به شوقي في الرفيق الأعلى.

سمى شوقي أمير الشعراء، ولقب الأمير لم يعد يتفق والروح الديمقراطية، ولم تعد الامارة تضي على صاحبها منزلة محترمة، هذا إلى أن شوقي أكبر من أن يمجّد بهذا اللقب، فهل نسميه (سيد الشعراء)؟ إن كلمة السيادة لغير الأمة لم تعد أيضاً تتفق والأوضاع الديمقراطية، فهل نسميه (زعيم الشعراء)؟ إنه ولا ريب أقدر شعراء عصره، ولم يكن ينازعه في زعامة الشعر أحد من أئداده ومعاصريه، فلقد عقدوا له لواء الزعامة وبايعوه عليها في المهرجان الذي أقيم له بمصر سنة ١٩٢٧ وجمع أقطاب الشعراء من العالم العربي وخاطبه فيه صنوه حافظ بقوله:

أميرَ القوافي قد أتيتُ مبايعاً وهذي وفود الشعر قد بايعت معي
على أن لقب (زعيم الشعراء) لا يكفي للتعريف به والتنويه بمكانته، وخير لقب له أن يسمى (شاعر العربية الأكبر) وأن نسميه في هذا الكتاب (شاعر الوطنية الأكبر)
ولد أحمد شوقي في ١٦ أكتوبر سنة ١٨٧٠^(١) وتعلم في المدارس النظامية، ودخل مدرسة

(١) عن التاريخ الثابت في شهادة اللسانس التي نالها الفقيه من كلية الحقوق بباريس